المرفأ الآمن

في ليلةٍ باردة من ليالي الامتحانات، جلستُ في غرفتي والكتبُ مبعثرةٌ حولي كأنها ألغازٌ لا حل لها. شعرتُ بضيقٍ شديد، وفجأةً انهمرت دموعي لعجزي عن فهم مسألةٍ رياضيةٍ معقدة، فظننتُ أنني فشلتُ قبل البدء. انفتح البابُ بهدوء، ودخلت أمي بابتسامتها الصافية، حاملةً كوباً من الحليب الدافئ وكلماتٍ من ذهب. جلست بجانبي، وبدأت تبسط لي الأمور بصبرٍ وتفاؤل، وكأنها تمسحُ الغبار عن مرآة عقلي المشوش. شعرتُ حينها بقوةٍ غريبة تسري في جسدي، واختفى التوتر ليحل محله إصرارٌ وعزيمةٌ على النجاح. بفضلِ احتضانها لي وتوجيهها الذكي، تلاشت الغيمة السوداء وأنهيت دراستي بكل ثقةٍ وتركيز. لقد أدركتُ حينها أن أمي هي البوصلة التي ترشدني كلما تاهت بي الخطى في دروب الحياة. في صباح اليوم التالي، ذهبت للمدرسة بقلبٍ مطمئن، مدركاً أنني أملك أعظم جيشٍ خلفي.

أ:سميرة (بيلسان https://t.me/joinchat/AAAAAE9ZVB8DiXYFap5b5A